



## ما لا يقل عن ٣٨ مركزاً حيوياً استهدفوا في شهر كانون الأول/ ٢٠١٤

### أولاً: الملخص التنفيذي:

خلال شهر كانون الأول تم استهداف ما لا يقل عن ٣٨ منشأة حيوية. توزع مرتكبوا الاستهدافات على النحو التالي:

- القوات الحكومية: ٢٨
- جماعات متشددة: ٣
- فصائل معارضة مسلحة: ٣
- جهات لم تتمكن بعد من تحديدها: ٤

المنشآت التي تم استهدافها في شهر كانون الأول هي:

- ١٠ مدارس، ٩ دور للعبادة، ٨ منشآت طبية، ٧ من مشاريع البنى التحتية، ٣ أسواق، ١ فرن.

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام الحكومة السورية على تطبيق القرار ٢١٣٩ الصادر عنه بتاريخ ٢٢/ شباط/ ٢٠١٤، والقاضي بوضع حد «للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل: استخدام القنابل البرميلية، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على النظام السوري لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي، والأسواق، والمخازن، ودور العبادة. في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات الوحشية.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

- المدارس.
- دور العبادة.
- المنشآت الطبية.
- مشاريع البنية التحتية.
- الأسواق.
- الأفران.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.



## ثانياً: تفاصيل الحوادث:

أ. القوات الحكومية:

### مدارس

• يوم الإثنين ١/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية قذيفة هاون داخل باحة مدرسة الحكمة في حي جب القبة في حلب القديمة، نجم عن انفجار القذيفة أضراراً مادية بالمدرسة، لم نسجل وقوع إصابات بشرية بسبب خلو المدرسة حينها.



مدرسة قاسم علي جديد في بلدة مضايكا

• يوم الأربعاء ١٧/ كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برميلتين على مدرسة قاسم علي جديد في بلدة مضايكا بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى إغلاق المدرسة بسبب الأضرار المادية الكبيرة التي أصابتها، لم نسجل وقوع أي ضحايا.

• يوم الإثنين ٢٢/ كانون الأول/ ٢٠١٤، استهدف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مدرسة حفصة للتعليم الأساسي في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب، ما تسبب بمقتل ٤ أطفال، وإصابة ١٠ بجروح، إضافة إلى أضرار مادية في بناء المدرسة.

• الثلاثاء ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أغارت المقاتلات الحربية الحكومية بصاروخين فراغيين على مدينة دوما في ريف دمشق، مستهدفة أحد المدارس الابتدائية بالقرب من المركز الثقافي، ما أدى إلى مقتل ٩ مدنيين، بينهم ٥ أطفال، وإصابة ١٥ آخرين بجراح مختلفة.

• يوم الثلاثاء ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مدرسة سفوهن الإعدادية ببلدة سفوهن بريف محافظة إدلب، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، إضافة إلى حدوث أضرار مادية بمبنى المدرسة.



مدرسة حمورية الثانية للبنات في مدينة حمورية

• يوم الجمعة ٢٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أغارت المقاتلات الحربية الحكومية بصاروخ واحد على مدرسة حمورية الثانية للبنات في مدينة حمورية بريف دمشق، ما أدى إلى دمار في سقف أحد الأبنية.

• في يوم الأحد ٢٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت حواجز القوات الحكومية قذيفة حرارية على المدرسة الخيرية التابعة للميتم الإسلامي في حي الوعر بمدينة حمص، ما أدى إلى تضررها.

- يوم الثلاثاء ٣٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مدرسة علما الإعدادية بمحافظة درعا، ما ألحق أضراراً بالمدرسة، ولم نسجل أية إصابات بشرية.
- يوم الأربعاء ٣١/ كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مدرسة الزبداني الثالثة المحدث للبنات بمدينة الزبداني في محافظة ريف دمشق، ما ألحق ضرراً كبيراً بالمدرسة.

#### دور عبادة:



مسجد الشيخ عبد العزيز أبازيد بمنطقة درعا

- يوم الأربعاء ١٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية قذيفة مدفعية قرب مسجد علي بن أبي طالب في حي المشهد بمدينة حلب، ما أدى إلى مقتل ٣ أشخاص، إضافة إلى ٤ جرحى.
- يوم الخميس ١١/ كانون الأول/ ٢٠١٤، انفجرت الألغام التي زرعتها القوات الحكومية في مسجد الشيخ عبد العزيز أبازيد بمنطقة درعا المحطة بمدينة درعا؛ وكانت قد زرعتها لمنع سيطرة فصائل المعارضة المسلحة عليه، ما أدى إلى دمار المسجد بشكل كامل.

- يوم الجمعة ١٢/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية بالمدفعية الثقيلة قذيفة على مسجد صلاح الدين في بلدة المليحة الشرقية بريف محافظة درعا، ما أدى إلى تدمير جزء من أحد جدرانها.
- يوم الأربعاء ١٧/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مسجد في مدينة مسكنة بريف حلب الشرقي، ما أدى إلى إصابة ٥ أشخاص بجروح، إضافة إلى أضرار مادية بالمسجد.

- يوم الخميس ١٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مسجد الإيمان في مدينة زبدان بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى تدمير مئذنته.



مسجد الإيمان في مدينة زبدان

- يوم الثلاثاء ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، شن الطيران الحربي الحكومي غارات عدة على مدينة الرقة، استهدفت إحداها مسجد الهدى، ما تسبب بدمار كبير في المسجد.
- يوم الثلاثاء ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مسجد الإيمان بمدينة الرقة، ما أدى إلى تدمير أجزاء منه.

• يوم الجمعة ٢٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية قذائف هاون عدة على مخيم اليرموك بدمشق، استهدفت إحداها مسجد عبد القادر الحسيني؛ ما أدى إلى أضرار في بناء المسجد.

• يوم الجمعة ٢٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية عدة قذائف على مسجد عمر بن الخطاب في مدينة نوى بريف محافظة درعا، ما تسبب بمقتل ٥ أشخاص، بينهم ٣ أطفال، إضافة إلى حدوث أضرار مادية بالمسجد.

#### المنشآت الطبية:

• يوم الجمعة ٥/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت القوات الحكومية بإغلاق مشفى الأمل في حي الخالدية بمدينة حلب، وطردت الكوادر الطبية والمرضى منه دون إبداء أية أسباب.

• يوم السبت ٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت القوات الحكومية بقصف مشفى أورينت في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، ما تسبب بدمار جزء من الطابق الثالث للمشفى.



• يوم الأحد ٧/ كانون الأول/ ٢٠١٤، استهدف الطيران الحربي الحكومي مشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي الميداني في بلدة خان الشيخ الميداني بريف دمشق بصاروخين، ما أدى إلى إصابة ٤ أشخاص من الكادر الطبي بجراح مختلفة، إضافة إلى خروج المشفى عن الخدمة بسبب الدمار الكبير الذي أصابه.

• يوم الثلاثاء ١٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قام الطيران الحربي الحكومي باستهداف مشفى الطب الحديث في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور، ما تسبب بمقتل ١٢ شخصاً، بينهم ٣ أطفال وسيداتان، إضافة إلى دمار كبير في المشفى.

• يوم الثلاثاء ١٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أغار الطيران الحربي الحكومي بصاروخ على مشفى الأورينت بمدينة كفر نبل في ريف محافظة إدلب، ما تسبب بمقتل ٣ أشخاص، إضافة إلى حدوث أضرار مادية كبيرة بالمشفى أدت إلى خروجه عن الخدمة قرابة أسبوع.

• يوم الثلاثاء ٣٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مشفى الشفاء في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب، ما أدى إلى دمار كبير في المشفى وخروجه عن الخدمة.

#### مشاريع البنية التحتية:

• ١٤/ كانون الأول/ ٢٠١٤، صباح يوم الأحد ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برميليتين على الشارع الرئيس في حي الفردوس بمدينة حلب، ما أدى إلى تدمير مسافة لا تقل عن ٢٠ متراً من خط الصرف الصحي الرئيس في الحي.

## الأسواق

• يوم الأربعاء ٢٤/ كانون الأول/ ٢٠١٤، استهدف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ سوقاً شعبياً في بلدة المهوم بريف محافظة حلب، ما تسبب بمقتل ٤ أشخاص، وتضرر بعض المحلات التجارية.



سوق تجاري للمفروشات والأدوات المنزلية وسوق للأطعمة والخضراوات

• في يوم الخميس ٢٥/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أغار الطيران الحربي الحكومي بصاروخين على شارع طريق حلب «سوق تجاري للمفروشات والأدوات المنزلية»، وغارة على شارع مرطو «سوق للأطعمة والخضراوات» وسط مدينة الباب بمحافظة حلب، ما أدى لسقوط ٣٢ شخصاً على الأقل، بينهم ٧ أطفال وسيدة ونحو ١١٠ جرحى، ودمار عشرات المحال التجارية والسيارات.

## الأفران:

• يوم السبت ٢٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على تجمع للمدنيين أمام فرن الفردوس في مدينة الرقة، ما أودى بحياة ١١ شخصاً، بينهم ٣ أطفال وسيدة، إضافة إلى إصابة قرابة ٦٠ شخصاً بجراح.

## ب. جماعات متشددة:

### مشاريع البنية التحتية:

• يوم الإثنين ٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت الهيئة الإسلامية بالتنسيق مع جبهة النصرة بقطع الماء والكهرباء عن مدينة إدلب، كوسيلة ضغط على القوات الحكومية لإطلاق سراح بعض المعتقلات لديها، تم إعادة تزويد المدينة بالماء والكهرباء يوم الأربعاء ١٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، بعد تحقيق القوات الحكومية مطالبهم.



الشيخ جابر نائب رئيس الهيئة الإسلامية يكشف عن تفاصيل الإفراج عن المعتقلات

• يوم الثلاثاء ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت جبهة النصرة بإيقاف عمل محطة تحويل الطاقة الكهربائية في بلدة الزرية في ريف محافظة حلب، ما أدى لانقطاع التيار الكهربائي عن كامل محافظة حلب، وذلك للضغط على القوات الحكومية من أجل إطلاق سراح نحو ٣٧ طالبة جامعية من مناطق إدلب تم اعتقالهن يوم الأحد ٢١/ كانون الأول/ ٢٠١٤ أثناء توجههن لجامعة حلب، في يوم الثلاثاء ٣٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤ عادت التغذية الكهربائية لمحافظة إدلب بعد إطلاق القوات الحكومية سراح ٤ معتقلات.

• يوم الثلاثاء ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت جبهة النصرة بقطع التيار الكهربائي عن مدينة إدلب، وذلك للضغط على القوات الحكومية من أجل إطلاق سراح نحو ٣٧ طالبة جامعية من مناطق إدلب تم اعتقالهن يوم الأحد ٢١/ كانون الأول/ ٢٠١٤ أثناء توجههن لجامعة حلب. في يوم الثلاثاء ٣٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، عادت التغذية الكهربائية لمحافظة ادلب بعد إطلاق القوات الحكومية سراح ٤ معتقلات.  
بيان للهيئة الاسلامية حول قطع المياه عن ادلب

### ت. فصائل معارضة مسلحة:

#### المدارس:

• يوم الأحد ٢٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية إحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة عشوائية أصابت مدرسة يحيى دهنين في مدينة إدلب، ما أدى إلى وفاة طفلة وإصابة ٢٥ بجراح، إضافة لأضرار مادية بالمدرسة.

#### مشاريع البنية التحتية:

• يوم الأحد ١٤/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت إحدى فصائل المعارضة المسلحة (لواء عمر رضي الله عنه) بتفجير محاولات التوتر العالي للتيار الكهربائي التي تزود ١٦ قرية موالية للقوات الحكومية بالتيار الكهربائي، وذلك إثر عدم استجابة القوات الحكومية لطلبها بالإفراج عن المعتقلات النساء في معسكر دير شميل السري بمحافظة حماة.

• يوم الأحد ٢١/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت إحدى فصائل المعارضة المسلحة (لواء عمر رضي الله عنه) بتفجير أنابيب المياه التي تزود قريتي العزيزية والرصيف المواليين للقوات الحكومية بالمياه، وذلك إثر عدم استجابة القوات الحكومية لطلبها بالإفراج عن المعتقلات النساء في معسكر دير شميل السري بمحافظة حماة.

### ث. جهات لم تتمكن بعد من تحديدها:

#### المنشآت الطبية:



• يوم الخميس ١٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، انفجرت سيارة مفخخة أمام مشفى الكنانة في مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب، ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح، إضافة إلى تدمير جزء من العيادات الخارجية التابعة للمشفى واحترق سيارتي إسعاف تابعتين للمشفى وتحطم زجاج نوافذ المشفى، لم تتمكن من معرفة الجهة التي قامت بالتفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

• يوم السبت ٢٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، انفجرت سيارة مفخخة أمام مشفى الدكتور عيسى عجاج الميداني، في حي طريق السد بمدينة درعا، لم تتمكن من معرفة الجهة التي قامت بالتفجير حتى لحظة إعداد التقرير.



### مشاريع البنية التحتية:

- يوم الإثنين ٢٢/ كانون الثاني/ ٢٠١٤، قام مجهولون بتفجير خزان للمياه وغرفة الضخ التابعة له في مدينة تدمر بمحافظة حمص، ما أدى إلى دمارها وخروجها عن الخدمة.

### الأسواق:

- يوم الأربعاء ١٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، انفجرت سيارة مفخخة في سوق مدينة ضمير في محافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل شخصين، إضافة إلى إصابة ٨ آخرين.

### ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

- بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والكنائس والأفران، هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.
- كما قامت الجماعات المتطرفة وبعض فصائل المعارضة المسلحة الأخرى، باستهداف بعض تلك المراكز، ويُشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

### التوصيات:

#### إلى مجلس الأمن الدولي:

- إلزام النظام السوري بتطبيق القرار ٢١٣٩، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها.
- يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.
- اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

